

بحار الأنوار

[83] ورسوله، فقال: من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوما، أتدري ما إ طعام الطعام ؟ فقلت: اﷻ ورسوله أعلم، فقال: من طلب لعياله ما يكف به وجوههم، أتدري ما التهجد بالليل والناس نيام ؟ فقلت: اﷻ ورسوله أعلم، فقال: من لا ينام حتى يصلي العشاء الآخرة، ويريد بالناس ههنا اليهود والنصارى لانهم ينامون بين الصلاتين. وقال صلى اﷻ عليه وآله: لما اسرى بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعان ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وربما أمسكوا ؟ فقلت لهم: ما بالكم قد أمسكتم ؟ فقالوا: حتى تجيئنا النفقة، فقلت: وما نفقتكم ؟ قالوا ؟ قول المؤمن: سبحان اﷻ، والحمد ﷻ، ولا إله إلا اﷻ، واﷻ أكبر، فإذا قال: بنينا، وإذا سكت أمسكنا. وقال صلى اﷻ عليه وآله: لما اسرى بي إلى سبع سماواته، وأخذ جبرئيل بيدي وأدخلني الجنة، وأجلسني على درنوك من درانيك الجنة وناولني سفرجلة فانفلقت نصفين، وخرج حوراء منها، فقامت بين يدي، وقالت: السلام عليك يا محمد السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا رسول اﷻ، فقلت: وعليك السلام من أنت ؟ فقال: أنا الراضية المرضية، خلقتني الجبار من ثلاثة أنواع، أعلائي من الكافور ووسطي من العنبر، وأسفلي من المسك، عجت بماء الحيوان، قال لي ربي: كوني فكنت (1) وهذا ومثله دليل على خلق الجنة، وبالعكس من ذلك الكلام في النار. وأما من أنكر البداء فقد قال اﷻ في كتابه: " فتول عنهم فما أنت بملوم " (2). وذلك أن اﷻ سبحانه أراد أن يهلك الارض في ذلك الوقت، ثم تداركهم برحمته فبدا له في هلاكهم وأنزل على رسوله " وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين " (3). (1) زاد القمي بعده في تفسيره ص 20: لاخيك ووصيك على بن أبي طالب. (2) الذاريات: 54. (3) الذاريات: 55.